

## تفسير ابن عربي

@ 189 | في طاعته لتستعدوا لقبول فيضه يرضى الشكر لكم بتجلي الصفات لتتصفوا بها  
فتبلغوا | مقام الرضا وتدخلوا الجنة ، فما تبعة الكفر إلا عليكم ولا ثمرة الشكر إلا لكم ،  
أهذا | الكافر المحجوب أفضل . | | ^ ( أمن هو قانت ) ^ مطيع في مقام النفس وأوقات ظلمة  
صفاتها ! 2 2 ! بفناء | الأفعال والصفات ، قائما بالطاعة والانقياد ، عند ظهور النفس  
بصفاتها وأفعالها ! 2 2 ! | عقاب الآخرة ويرجو الرحمة ، إذ السالك في مقام النفس لا  
يخلو عن الخوف والرجاء | ^ ( قل هي يستوي ) ^ أي : لا يستويان ، وإنما ترك المضمير إلى  
الظاهر ليبين أن المطيع في | مقام النفس هو العالم والكافر هو الجاهل . أما الأول فإن  
العلم هو الذي رسخ في | القلب وتأصل بعروقه في النفس بحيث لا يمكن صاحبه مخالفته بل سيطر  
باللحم والدم | فظهر أثره في الأعضاء لا ينفك شيء منها عن مقتضاه ، وأما المرتسم في حيز  
العقل | والتخيل بحيث يمكن ذهول النفس عنه وعن مقتضاه فليس بعلم إنما هو أمر تصوري |  
وتخيل عارضي لا يلبث بل يزول سريعا ، لا يغذو القلب ولا يسمن ولا يغني من جوع . | وأما  
الثاني فظاهر ، إذ لو علم لم يحجب بالغير عن الحق ^ ( إنما يتذكر ) ^ ويتعظ بهذا |  
الذكر ! 2 2 ! العقول الصافية عن قشر التخيل والوهم لتحقيقها بالعلم الراسخ الذي يتأثر  
| به الظاهر . وأما المشوبة بالوهم فلا تتذكر ولا تتحقق بهذا العلم ولا تعيه ، بل تتلجلج  
| فيه فيذهب . | .

تفسير سورة الزمر من [ آية 10 - 16 ] | | ! 2 2 ! المخصوصين في من أهل العناية ! 2  
2 ! الإيمان العملي | ! 2 2 ! بمحو صفاتكم ! 2 2 ! أي : اتصفوا بالصفات الإلهية  
فعبدوه | على المشاهدة ! 2 2 ! لا يكتنه كنهها في الآخرة وهي شهود الوجه | الباقي  
وجماله الكريم . | | ! 2 2 ! أي : النفس المطمئنة المخصوصة بالانقياد لها له وقبولها  
لنوره | واطمئنانها إليه ، ذات سعة بيقينها لا تتقيد بشيء ولا تلبث في ضيق من عادة  
ومألوف | وأمر غير الحق ! 2 2 ! الذين صبروا مع | في فناء صفاتهم وأفعالهم |